



صبرٌ يُورِّقُهُ ما باتَ يجمعنا
في الشام من ألمٍ يكوننا بالألمِ
ما قد جرى قدرٌ يا ليتَ نعتبرُ
مما اعترى وبدا في حالِكِ الظُّلمِ
لا تسألوا أبدأً من كان هو سبباً
فالدِّينُ جانبنا والقَطْعُ في الرِّحمِ
حقَّ البلاءُ بنا ما دما نعتبرُ
أنَّ الـ أنا أبدأً والكلُّ في العدمِ
إن لم نعدْ وكفى لله نعبدهُ
فالليلُ في لُججٍ مُحْتَدَّةٍ عَمِ

ما ذنبنا أبداً أن كنا في بلدٍ

يربو العبيدُ بهِ والحرُّ في الحممِ

كلُّ القوافي ضاعت في معالمها

يوم الفراق لحمص القلبُ في غممِ

والنفس في المهبجِ السماءِ سابحة

من هولِ ذا ألمٍ قد زاد في سقمي

والروحُ ذائبةٌ شوقاً لتربتها

والعين باكيةٌ حزناً ولم تنمِ

يا صاحِ خذ بيدي ما عدت أحتمل

ما آلَ فينا ترى ضربٌ من العدمِ

وازدادنا رهقاً في صلبِ محنتنا

أنّ الوصال غدا من خارج الرِّحمِ

ما عاد يُسعِفنا دمعٌ ولا خُطبٌ

إن لم تكن سندا للحقِ نستقمُ

أصواتنا هتفت حُرِّيَّةً كُتبت

بالدمِ يا وطني والقيدُ يحتكمُ

تاريخنا ذهبٌ يرويه من سبقوا

والشامُ مفخرةٌ في أصلها القيمُ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: